في الارض ما شاء الله تعالى وذكر مرة ايامه حين خرج وهي اربعون يوما وايامه
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه مثل هذه الايام وذكر في الخبر
ان عمر رضي الله عنه قال للنبي عليه السلام يا رسول الله ارايت اليوم الذي هو
كسنة او كشهر او كجمعة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قيل
يا رسول الله فما سرعته في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فاذا اراد
الله هلاكه وهلاك من معه وجه الى ناحية دمشق ليدخلها وهي معصومة
منه عصمها الله تعالى وفيها تكون يومئذ راية الاسلام وذكر في الخبر عن النبي
عليه السلام انه قال للمسلمين معاقل فمعقلهم من الملاحم دمشق ومعقلهم
من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج جبل الطور فياتي
الدجال الى دمشق ويحاصر من فيها والناس يرجون بعد اخلها اخو وامن
فتنته وهم حيارى سكارى فعند ذلك ينزل عيسى ابن مريم

باب نزول عيسى ابن مريم عليه السلام

اعلم ان عيسى عليه السلام ينزل دمشق عند المنارة البيضاء
بنهار في ثوبين واضعا يديه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا
رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ وينزل لست ساعات مضين من النهار في
ثوبين ممشقين فيصعد درج منبرها فيدخل المسجد فياتي الى عمود
من اعمدة المسجد فيصلي عند تلك العمودة والناس قد جلسوا في المسجد
على مجالس حلقا حلقا يتحدثون فيما بينهم في حالهم وما هم فيه من
الشدة والمحنة والبلاء فيقول اهل مجلس اقرب المجالس اليه ما رايت رجلا
اخشع من هذا ولا اشبه منه ممن نسمع بعيسى ابن مريم عليه السلام
فيقول رجل منهم الا اقوم اليه واسئله فيقولون فيقوم من مجلسه فياتيه
وهو قائم يصلي فيجلس خلفه حتى اذا اسلم من صلاته فيسلم عليه ذلك
الرجل ويسئله من هو فيقول له انا عيسى ابن مريم فيعود الرجل الى اصحابه
مسرعا فيخبرهم بقوله انه عيسى ابن مريم فيلحقون معه فتنة وتعظيمه ورخ

ويعظم

ويعظمون من تكذيبه فيقول بعضهم لبعض لا تحدثوا باي شيء حتى تعلموا امامكم ود
فيقولون الى امامهم ويقولون له انه قد نزل علينا رجل من هيئته كذا وكذا ومن د
هيئته كذا وكذا ويخبرونه بان صاحبهم مضى اليه واخبرهم بانه عيسى ابن مريم فيقوم
الامام ومن معه حتى ياتون اليه وهو يصلي كما كان فيجلسون خلفه حتى اذا اسلم من
صلاته فيسلمون عليه فيرد عليهم السلام فيقول له الامام ان صاحبنا هذا اخبرنا
عنك انك تزعم انك عيسى ابن مريم فيقول له نعم فيقول له هل من دليل او معجزة
او اية فيقول نعم هل فيكم من يقرا سورة المائدة فيقول له نعم فيقول عيسى للقارئ
اقرا اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح
القدس تكلم الناس الى قوله واذ تخرج الموتى باذني فيقرا القارئ كما امر فيقول لهم هل
من اكمه فياتون بالاكمه فيمر يده على عينيه فيبصر او يقول له ابصر باذن الله فيبصر
فيقول القوم امنا بالله وبرسوله فيقول لهم هل من ابرص حتى تتموا الاية فياتونه
به فيمسح على جسده او يقول ليذهب البرص باذن الله واذا برصه قد زال عنه
فيقول القوم امنا بالله وبرسوله فيقول هل من ميت فيقول بعضهم ان فلانا النصراني
قد مات وهم الان خارجون به ليدفنوه فياتون اليه واذا بالنصارى يحملونه فيتقدم على
اعناقهم وهم يمشون به وجماعة من النصارى حوله وخلفه باذكارهم فانكر عيسى
عليه السلام وقال ما هؤلاء فيقول المسلمون هؤلاء النصارى الذين عبدوك وعبدوا
امك واتخذوكما الهين من دون الله ويزعمون انك ولد الله فيقول لهم ما اتخذ الله من ولد وما
كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
ثم يقول للنصارى من انتم وما تعبدون فيقولون له انهم على دين النصرانية ويذكرون
الانجيل نعبد المسيح عيسى ابن مريم فيقول لهم انا المسيح عيسى ابن مريم فيضحك
بعضهم في وجه بعض تعجبا من قوله ثم يقول لهم ما اسم ميتكم هذا فيقولون له فلان
فينادي باسمه يا فلان قم باذن الله تعالى فيستوي جالسا فيتركون ميتهم ويولون
هاربين مكذبين كما اخبر عز وجل عنهم ان هذا الا سحر مبين ويقول المسلمون امنا
بالله وبرسوله ثم يرجع عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين الى المسجد فاذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)